المعلم الباحث في ضوء مقومات الإبداع المعرفة

إعداد

أ.د/ سمير عبد الوهاب الخويت
أستاذ أصول التربية وعميد
كلية التربية –جامعة طنطا

أ/ سماح محمد محمد دويدار
باحثة دكتوراه
كلية التربية –جامعة طنطا

المجلد (٧٤) العدد (الثاني) الجزء (الأول) أبريل ٢٠١٩م

المقدمة

يعد المعلم ركيزة أساسية من ركائز العملية التربوية، بل هو عصب العملية التربوية وحجر الزاوية فيها ومحورها الأساسي والعنصر الفاعل في أية عملية تربوية، وإن أي إصلاح أو تطوير أو تجديد في العملية التربوية، يجب أن يبدأ بالمعلم، إذ لا تربية جيدة بدون معلم جيد. غير أن المعلم في عصر المعلومات لم يعد يشكل المصدر الوحيد للمعرفة، إذ تعددت مصادر المعرفة وطرق الحصول عليها، وأضحى دور المعلم وسيطاً ومسهلاً بين التلاميذ ومصادر المعرفة وأصبح موجهاً ومرشداً للطلبة أكثر منه ملقناً لهم ومصدراً وحيداً للمعرفة. (سامح محافظة، ٢٠٠٠ ، ص ٣٠)[١].

وفي هذا السياق نجد من الضروري أن نشير إلى ما قاله خليل جبران خليل في المعلم: (المكتب الإقليمي للدول العربية، ٢٠٠٢ ، ص ١٥) [٢] " المعلم الذي يمشي في ظل المعبد بين مريديه لا يعطي من حكمته، بل من إيمانه ومحبته، فإن كان قد أوتي الحكمة حقاً، فإنه لا يدعك تلج باب حكمته، بل يقودك إلى عتبة فكرك أنت".

وإن اتساع نطاق البحث العلمي في الحقل التربوي من مجرد الاستقصاء العلمي وإضافة معرفة جديدة إلي توظيف تلك المعارف والإبداع في تلك المعارف في تطوير التربية (جابر وكاظم ،٢٠١٠، ص ١٣) [٣]

فكان تشابة الآليات وإتفاق الأهداف بين مقومات الإبداع والبحث العلمي، محفزا لتحميل المعلم مهمة البحث العلمي فهو الركن الأقوي في النظام التعليمي، الذي هو أحد أنظمة المجتمع المؤثر، لينطلق المجتمع باتجاه عالم المعرفة بقيادة المعلم الباحث.

وبناء علي ما سبق تبين ان ما يشهده المجتمع من تطورات مذهلة استدعت ضرورة الاهتمام بالإبداع وتطبيقة في مختلف المجالات بما يضمن تطور المجتمع ورقيه، وقد اخذ موضوع الإبداع إهتماما كبير من قبل مختلف المنظمات، من بينها مؤسسات التعليم العالي التي تعتبر مؤسسات إبداع معرفي ومن هنا تظهر أهمية ترسيخ ثقافة البحث العلمي لدي المعلم حتي يستطيع ان يكون معلم باحث مولم بجميع جوانب المعرفة وموقومات الإبداع ويكون في النهاية لدية القدرة علي الإبداع .

مشكلة البحث :

إذا كانت مهمه الجامعات الحرص علي إعداد معلم متجدد ومبدع وملم بجميع المعارف بأدوار تسااعده علي التكيف مع المجتمع التطور المعرفي؛ فإن توصيات دراسات سابقة، منها (محمد المفتي، ٢٠١٥)[٤]؛(سعد الماضي ، ٢٠١٣)[٥] ؛(عبد العزيز الخلفية ، ٢٠٠٧)[٦]؛ (خالد العصيمي ، ٢٠٠٦)[٧]؛(عماد عطية، ٢٠٠٦)[٨] تجمع علي ضرورة تكوينة وفق الأدوار الحديثة ومنها دور الباحث في الإعداد قبل ممارسة مهنة التعليم فعليا، والاستمرار في تدريبهم عليهم أثناء الخدمة، ليكتسب المعلم تأهيلا وثقافة بحثية تمكنة من القيام بمهمة البحث مثل ما توصل له (توفيق مرعي ، ٢٠٠٣)[٩] من الرؤية المستقبلية في الأبحاث التربوية .

وتظهر المشكلة من بداية إعداد المعلم في كليات التربية في ضعف إعتراف برامج إعداد المعلم بدور المعلم الباحث، وبالتالي لا يظهر له في أهدافها، حيث يجب أن يتصدر هدف إكساب المعلم مهارات البحث العلمي أهداف برامج إعداد المعلم، ومن آثار مشكلة تعثر دور المعلم الباحث أثناء الخدمة في ضوء مقومات الإبداع المعرفي، وأن المعلم لن يتمكن من استثمار دور الباحث وإن لم تعزز لدية المهارات البحثية بالقيم والمعارف البحثية قبل الخدمة والتي تعينه علي استيعاب المعرفة نشرا وتوظيفا وإنتاجيا في أثناء خدمته .

مما سبق يمكن طرح التساؤل المحوري التالي :

ما أهم خطوات اعداد المعلم الباحث في ضوء مقومات الإبداع المعرفي ؟

تساؤلات البحث : من خلال هذا التساؤل المحوري يمكن طرح التساؤلات الآتية :

١- ما الإطار المفاهيمي للمعلم الباحث ؟

٢- ما دور تكوين المعلم الباحث في ضوء مقومات الإبداع ؟

٣- كيفية إعداد المعلم الباحث في ضوء مقومات الإبداع المعرفي ؟

أهمية البحث :

يعد المعلم أهم مرتكزات المجتمع التعليمي وخاصة إذا كانت لدية القدرة علي الإلمام بجميع المعارف داخل المجتع الصفي ليكون لدية القدرة علي الإبدا ع والتميز

وضرورة إعداد المعلم الباحث في ضوء مقومات الإبدا عالمعرفي الضمان البقاء والاستمرار في محيط تسودة المنافسة وتحكمة آليات السوق المفتوح وتحتل فيه المعلومات والمعرفة مركز الصدارة .

كما تكمن أهمية هذا البحث في كون مؤسسات التعليم العالي هي أساس المعرفة ونموها من خلال التعليم والبحث العلمي، فهي تؤدي دورا كبيرا في التطوير والتغيير والتحسين المستمر بما يخدم المجتمع .

أهداف البحث :

يسعي البحث إلي تحقيق الأهداف الآتية :

١- عرض الإطار المفاهيمي للمعلم الباحث .

٢- معرفة مؤشرات تكوين المعلم الباحث في ضوء مقومات الإبداع .

٣- محاولة تحديد بعض التوصيات لتكوين المعلم الباحث في ضوء مقومات الإبداع المعرفي .

خطة البحث :

ولتجسيد موضوع البحث تم اعتماد الخطة الآتية :

أولا : الإطار النظري للمعلم الباحث .

ثانيا : دور تكوين المعلم الباحث في ضوء مقومات الإبداع .

ثالثا : تحديد مجموعة من التوصيات والمقترحات للإعداد المعلم الباحث في ضوء مقومات الإبداع المعرفي .

أولا : الإطار النظري للمعلم الباحث :

١ - مفهوم المعلم الباحث :

هناك عدة تعريفات للمعلم الباحث ومنها :

ويعرفة (خال العصيمي ، ٢٠٠٦ ، ٣٨٦)[١٠] بأن المعلم الباحث : كفاية معرفية، تتبدي في تقبله لتغير المعرفة جانب وجداني قيمي، وإلمامه بطرق التفكير جانب معرفي، وقدرته علي ممارسة المهارات البحثية ، وتكوينها عند تلاميذه جانب مهاري .

ويعرف (سعيد الربيعي ، ٢٠٠٨، ١١٠) [١١] بأنه : ما يلزم المعلم أن يمتلك كمهارة البحث عن المعرفة من مصادرها الموثوقة، والقدرة علي التعامل العلمي مع تلك

المعارف، وتوظيفها وتطبيقها في خبراته التي تواجهه في ميدان عمله التربوي، ومشاركتها مع الطلاب والزملاء، ونشرها في الميدان التربوي .

ويعرفة (توفيق مرعي ، ٢٠٠٣، ١٨١) [١٢] بأنة : هو تربية المعلمين في معاهد إعداد المعلمين أو كليات التربية الاساسية قبل الخدمة ، لأولئك الذين سيعملون في مهلة التعليم مستقبلا، ولا تتعدي كفايتهم الكاديمية قبل دخولهم البرنامج شهادة الدراسة الثانوية العامة " .

ويعرفة ايضا (محمد عبد الرزاق ، ٢٠٠٧، ٢١١) [١٣]بأنة : جميع الأنشطة والخبرات الأساسية ، وغي الأساسية التي تساعده علي اكتساب الصفات اللازمة، والمؤهلة لتحمل كعضو في هيئة التعليم ولآداء مسؤولياته المهنية بصورة أكثر فاعلية .

ويعرف المعلم الباحث في ضوء مقومات الإبداع المعرفي إجرائيا : بأنه توظيف مقومات الإبداع بما يتيح للمعلم الإستفادة من المعرفة واستهلاكها في عملية التدريس والبحث ، والمساهمة في انتاجها، واستثمارها لتحسين مستوي أداء المعلم الباحث .

اما بالنسبة الي تعريف إعداد المعلم : هو صناعة أولية للمعلم، ثقافيا وعلميا وتربويا قبل الخدمة، في مؤسسات تربوية متخصصة؛ ليزاول مهنة التعليم .

ورغم أن مصطلح إعداد المعلم يناسب تكوين السلوك البحثي في الطالب / المعلم بجوانبة الثلاث : تكوين وجداني بقيم البحث العلمي؛ وتكوين عقلي بمعارف البحث العلمي، وتكوين السلوك الظاهري بمهارات البحث العلمي؛ لأداء مهمة المعلم الباحث، مما يستدعي التطبيق الفوري للتجديدات في العملية التعليمية بناء علي المتغيرات المستجدة في كل مراحل الإعداد .

٢ – دواعي إعداد المعلم الباحث :

شهدت السنوات الأخيرة، الكثير من المؤتمرات العالمية والمحلية، لبحث إعداد المعلم، ووضع البرامج المناسبة لهذا الإعداد ومحاولة إزالة العوائق التي تعترض إعداده، بتقديم أفضل البرامج والأساليب، التي تساعده في أداء مهمة التدريس بما يتوافق مع متطلبات العصر ، ولعل أبرز الدواعي والمستلزمات للنظر في إعداد المعلم هي : (أحمد الخطيب ، ٢٠٠٧، ٢)[١٤]

أ- التغيرات التي طرأت في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعالمية والثقافية والتكتولوجية .

ب- انطلاقا من اهمية مساهمة المعلمين في التجديد التربوي، فإن مؤسسات إعداد المعلم مدعوة إلي تطوير وتنفيذ سياسات متكاملة، لمواجهة التحديات الجديدة التي تواجه نظم التعليم .

ج- انطلاقا من دور المدرسة كمؤسسة لتطوير المجتمع، وبالتالي إكساب المعلمين المهارات التي تمكنهم من اداء أدوارهم الجديدة، التي يتطلبها تحقيق مفهوم مدرسة المجتمع.

د- تزايد إعداد المتعلمين، والاهتمام بالنمو المتكامل لهم ومراعاة استعداداتهم وخصائصهم ومراعاه ما بينهم من فروق فردية، يحتم إيجاد معلم يلم بجميع هذه الجوانب .

هـ- تقديم وسائل معرفية حديثة ومتطورة ، كالحواسيب وشبكات المعلومات تفرض إيجاد معلم يستطيع أن يتقن توظيفها في عمله التربوي والتعليمي ولا بد لذلك من اعادة مسبقا للتعامل الناجح مع هذه الوسائل المتجددة .

و- الأدوار الجديدة للمعلم، حيث أنه لم يعد ناقلا للمعرفة فقط فتشعب مهامه وكثرة أدواره.

ز- الأخذ بالمنهج العلمي في التعليم، والذي يقوم علي تحديد الأهداف، وتوظيف الوسائل، ومتابعة التقويم للوصول إلي النتائج المرجوة فرضت إيجاد المعلم مكتسب لمهارات التعامل مع هذه المستجدات .(خالد طه ، ٢٠٠٥، ٢٢) [١٥]

وهذه الأدوار جميعها لا يمكن تحقيقها إلا بوجود معلم تم إعداده إعدادا شاملا يجعله متمكنا من أداء أدواره علي الوجه الاكمل .

٣- نظم إعداد المعلم :

وهي المرحلة السابقة لالتحاقه بالخدمة في مجال التعليم وتبدأ عملية التكوين من مرحلة اختيار الطلاب في مرحلة القبول في برامج تقدم في كليات التربية، ويقدم الإعداد بنظامين هما :

أ- نظام تكاملي :

في هذا النوع من الإعداد يقوم الطالب / المعلم بدراسة مجموعة من المقررات العلمية ذات الصلة بتخصصة، إلي جانب دراسته المواد التربوية والنفسية وغيراها من المواد التي تتصل بمهنة التدريس خلال فترة دراسته في الكلية او المعهد علي ان يتم توزيع مواد التخصص علي سنوات الدراسة، فالإعداد التخصصي يسير جنبا إلي جنب مع الإعداد المهني، ويتم ذلك في مؤسسة تعليمية واحدة، تتكامل في برنامج موحد الخبرات، الخاصة بالتكوين التخصصي والتربوي المهني والثقافي، ويقدم بدرجة البكالوريوس في كليات التربية .(نبيل عبد الله ، ٢٠٠٩، ٤) [١٦]

ب- **نظام تتابعي :** وهو إعداد مهني منفصل يقدم يعد الانتهاء من التكوين التخصصي ويقدم بدرجة الدبلوم التربوي في عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بمساندة أقسام التربية، وتتشابة برامج الدبلوم في الجامعات المصرية، التي يتلقي فيها الدارس مقررا واحد في مناهج البحث، لا يتعدي متوسط وزنه وحدتين من حجم البرنامج في فصلين دراسيين، وغالبا ما يكون المقرر مركز علي معارف نظرية في مبادئ مناهج البحث المقننة، إذ يهدف إلي التعريف بالمبادئ والأسس العامة للبحث التربوي، وإكسابهم مهارات اختيار موضوع البحث وتطويره إلي مخطط بحثي وإجراءات تنفيذه، حيث يتناول بإيجاز تصنيف مناهج البحث التربوي، وأدواته، وكيفية كتابة تقرير البحث وتوثيقة. (عفت مصطفي ، ٢٠٠٧، ١٩٥) [١٧]

٤- جوانب إعداد المعلم :

أ- الجانب التربوي (المهني) :

إن الهدف العام من الإعداد المهني للمعلم هو اكتساب الكفايات التعليمية والمهارات التدريسية والقيم المهنية من خلال ما يكتسبة من مقررات تربوية ونفسية، وما يمر به من خبرات عملية وميدانية يختبر فيها مهاراته ويوظف قدراته وطاقاته، ولذلك فإن الإعداد المهني يعد أحد الجوانب الرئيسية في برنامج إعداد للمعلم .(علي راشد ،٢٠٠٧، ٧٨) [١٨]

ب- الجانب الأكاديمي (التخصصي) :

يشمل هذا المجال المواد الدراسية العلمية التخصصية والتي ينبغي للمعلم أن يدرسها وتقع ضمن تخصصه العلمي الذي سيقوم بتعليمه، وإن هذا الجانب يعد في غاية الهمية حيث أنه طريقة من طرق زيادة ثقته بنفسه، وإكسابه سرعة البديهة . (احمد النجدي ، ٢٠٠٢، ١٠٤)[١٩]

ج- الجانب (الثقافي العام) :

يهتم هذا الجانب بتزويد المعلم بخلفية ثقافية عريضة تساعده في ميادين الاتصال وفي فهم وتفسير الظواهر الاجتماعية والكونية، ويتضمن هذا الإعداد أيضا تزويده بخبرات متنوعة في ميادين المعرفة افنسانية والطبيعية والاجتماعية .(سهيل عبيدات ، ٢٠٠٤، ٢١) [٢٠]

٥- مرحلة تطوير المعلم الباحث أثناء الخدمة :

والمقصود بشكل عام الاهتمام بتطوير المعلم أثناء خدمته في ميدان التدريس حتي تقاعده في مؤسسات متخصصة تعليمية أو تدريبية الذي يتخذ شكل دورة تدريبية لتطوير مهارات التدريسية، أو دورة دراسية في تخصص علمي أو تربوي أو الالتحاق في برنامج دراسي للحصول علي مؤهل علمي أعلي (راضي طة ، ٢٠١٤، ٤١-٦٤)[٢١] (عبد الرحمن الهاشمي ، وفائزة العزاوي ،٢٠٠٩، ١٥٤-١٥٥)[٢٢] (محمد الحامد زيادة ، العتيبي، متولي ، ٢٠٠٧، ٢٥١)[٢٣] من خلال الجامعات التي تشارك المجتمع ووزارة التربية والتعليم في متابعة تكوين المعلم الباحث أثناء خدمته وذلك من عدة جهات منها :-

أ) **الأقسام التربوية** : وهي اقسام مساندة ومما تقدم للمعلم التالي :

- تقدم للمعلمين برامج دراسات عليا للحصول علي مؤهل أعلي في تخصصات تربوية يحتاجها الميدان التعليمي، يوفد لها المعلمون حسب التخصصات التي أدرجتها وزارة التعليم ضمن احتياجاتها .
- تحدد أولويات البحث التربوي؛ ليبحها العاملون في الميدان التربوي .
- تقجم نتائج الدراسات التربوية؛ ليختبرها العاملون في الميدان التربوي .
- تعقد حلقات نقاش لتعزيز المهارات البحثية، يمكن للمعلمين الاستفادة منها .

ب) عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر : تقدم مجموعة منوعة من الخدمات لجميع فئات المجتمع، ومن منطلق رسالتها في مد جسور التعاون، فإنها تشارك وزارة التعليم في الارتقاء بمستوي أداء المعلم بحثا، ومن تلك الخدمات :

- تنفيذ برامج البلوم التربوي لتأهيل المعلمين غير التربويين أثناء الخدمة .
- إعداد وتنفيذ الحلقات العلمية، والمحاضرات الثقافية في مجال البحث التربوي للمعلمين .
- تصميم برامج تدريبية متخصصة في البحث العلمي تطورأداء المعلم البحثي، مستعينة بذلك بالطاقات المؤهلة والمتخصصة المتوفرة في الجامعة في مجال البحث العلمي .

ج) مراكز البحوث :

يجب وجود مركز بحوث، يقدم خدمات بحثية مساندة ويوفر بيئة مشجعة لحركة البحث العلمي وتنشيطها، والمعلم من ضمن المستفيدين، بحكم العلاقة الوثيقة بين المؤسسات التعليمية وكليات التربية في الجامعات ومن هذه الخدمات التي يجب أن تكون ما يلي : –

- دعم المشاريع البحثية ، ومنها مشروعات البحوث المقدمة من خارج الجامعة ومنهم المعلمين أثناء الخدمة والتنسيق مع الأقسام المختصة في كلية التربية .
- تحديد أولويات البحث في المجال التربوي والتي يفيد فيها المعلم ، ويستفيد منها .
- تقديم الخدمات الاستشارية للمعلم الباحث لتحسين جودة المخرجات البحثية .
- تسهيل مهام الباحثين ومنهم المعلم ومن تلك التسهيلات : مساعدتهم في تصميم أدوات بحوثهم وتحكيمها ، وتسهيل إجراءات تطبيقهم الميداني .
- إقامة الورش والدورات التدريبية في مجال تنمية المهارات البحثية ، مثل : تحديد مشكلة البحث، بناء أدوات البحث التربوي، مناهج البحث، تحديد مجتمع البحث وعينته، وغيرها، ومتاح للمعلم حضورها .
- الشراكة مع المؤسسات التعليمية في إجراءات البحوث الميدانية .

- المساهمة في رفع المستويات التعليمية في المؤسسات التعليمية من خلال الاستفادة من نتائج المشروعات البحثية .
- تبني مشروعات المعلمين البحثية المتميزة ، التي تسهم في حل الالمشكلات التربوية والتعليمية .
- تقديم الدعم للمعلمين لنشر بحوثهم في الأوعية الموثوقة .

د) الجمعيات التربوية العلمية :

وهي جمعيات علمية منبثقة من كليات التربية وهي تعتمد علي مشاركة المعلم في تطوير العملية التربوية، وتوفير فرصة نمو المعلم المهني في بيئة الجمعيات العلمية، وتسعي تلك الجمعيات إلي تحقيق مجموعة من الأهداف في سبيل تكوين المعلم الباحث أثناء الخدمة ، منها :

- تعزيز التواصل البحثي العلمي بين المعليمن لتبادل الخبرات التربوية .
- نشر ثقافة المعلم الباحث بين المعلمين وفي المجتمع .
- تشجيع المعلمين علي إجراء البحوث التربوية وإتاحة فرصة نشرها .
- تشجيع المعلمين غلي المشاركة بإنتاجهم التربوي من مقالات وخبرات وتجارب تربوية وإتاحة فرصة تسويقها .
- دعم النمو المهني للمعلم بتوفير فرص الحضور والمشاركة في الندوات واللقاءات والمؤتمرات العلمية .
- كما أن أي جهة بحثية أخري تخدم الباحثين فإن المعلم من المستفيدين منها، مثل عمادة البحث العلمي والكراسي البحثية وغيرها .

٣- التحديات التي تواجه المعلم الباحث أثناء خدمته : -

بروز بعض التحديات التي تواجه دور المعلم الباحث وهناك بعض الامور التي تدعم إعداد المعلم الباحث أثناء خدمته، ومنها :

- نقص المهارات البحثية التي تضعف جودة أبحاثهم التي تتطلب من برامج إعداد المعلمين وبرامج التأهيل التربي رسم سياسة واضحة لتأسيس المهارات البحثية لديهم، وما يتبعه من أخخلاقيات البحث.

- جهد المعلم يتركز علي الجانب التدريسي، مما يقلص الوقت المتوفر للبحث العلمي.
- الانغماس في الجانب التعليمي التقليدي، يبعد المعلم عن ممارسة الجانب البحثي.
- الممارسات التعليمية التقليدية كالاختيارات، تحد من فرصة تكوين المهارة البحثية .
- لا يوجد اعتراف بالدور البحثي للمعلم في المدرسة، لما لدي نظيره في مستوي الجامعات .
- وجود الاستعداد لدي بعض المعلمين المؤهلين لاداء دورهم البحثي، يعرفه ضعف الخدمات الداعمة له كباحث في المدارس، مقارنة بنظيره في الجامعات .
- يتعرض المعلم إلي ضبابية المعلومه، لذلك يحتاج إلي تفعيل دور الباحث ويعدد مصادر معلوماته بمهنجيه علمية لإثراء معلوماته وتنويعها والتحقق من مصداقيتها .

وقد تناول الباحث في البحث الحالي تكوين الجوانب الثقافة البحثية في المعلم من خلال مجموعة من القيم والمعارف والمهارات أثناء الخدمة ويتم ذلك بإحداث تحول في تفكير المعلم وممارساته إلي الطريقة العلمية ولتكوين عاداته البحثية قبل مماررسته المهنية ، فإن تكوين الثقافة البحثية يتطلب عدة مراحل تبني فيها جوانب التكوين البحثي بقيمه ومعارفه ومهاراته وتتكون من ست مراحل لبناء القدرات البحثية وهم : (طريف فرج ، ٢٠٠٩،ص ص ١- ٦٨)[٢٤]

أ- **التماس المعرفة** : وهو يمثل جانب وجداني ودافع داخلي عند الباحث لاكتساب المعرفة .

ب- **فهم المعرفة** : وهو جانب معرفي يظهر في القدرة علي التصنيف والتميز .

ج- **نقد المعرفة** : وهو عبارة عن جانب عقلي مهاري تتضمن مهارات الاستدلال التي تمثل (الاستقراء والاستنباط)

د- **إثراء المعرفة** : وهو جانب ابداعي لتراكم المعرفة، بطرح مبتكر للتغلب علي قصور المعرفة .

هـ- **توظيف المعرفة** : يمثل جانب خدمي، بأن يوظف المعرفة علي المستويات الشخصية والمهنية والمجتمعية في التوقيت المناسب.

و- **الالتزام الأخلاقي** : جانب قيمي، يستشعر الأمانه ويلتزم الموضوعات .

وتشير بعض الدراسات إلي أهمية إعداد المعلم بخصائص ومهارات ومعارف تناسب واقع الإبداع المعرفي ومنها : تأكيد القيم موجها للسلوك الإبداعي لدي المعلم الباحث والتمتع بعقلية ناقدة للقضايا الخلافية والغامضة، وإكساب المعلم الد الأدني من العناصر المعرفية بتكوين مهارات التفكير العلمي، ومهارة استخدام الوسائل التكنولوجية .(مها أبو المجد ، ٢٠١٦، ٨٠١) [٢٥]

ومن أهم وسائل بناء المعلم الباحث اتخاذ آليات لبناء العقلية البحثية ومنها : تطبيق استراتيجيات التعلم والتنمية الذاتية، والتدريب علي مهارات التفكير الشبكي والتدريب علي النقد الواعي للسلبيات والايجابيات، والتدريب علي المحاكاه وصقل مهارة الإبداع والابتكار وإدارة الطاقات البحثية بحكمة وترتيب الأولويات وتنمية الإبداع الشخصي، والتدريب علي فنيات التفكير المنطقي والالمام بجميع جوانب المعرفة والتأكيد علي الذات البحثي (طريف فرج ، ٢٠٠٩، ص ص ٧٠-٨٩) [٢٦]

وفي مجمل ما سبق وتوضيح سبل أن يكون المعلم اثناء الخدمة في برنامج إعداد المعلم مؤهلا بثقافة بحثية ومعرفية وإبداعية ملائمة لطبيعة الإبداع المعرفي، تمكن المعلم علي كيفية النشر وتوظيف المعرفة حتي الوصول الي مستوي من الانتاج الإبداعي والانتاج المعرفي، ويمكن تحديد أربعة محاور ٠لتكوين المعلم الباحث من خلال مقومات الإبداع المعرفي والحرص علي إعدادة عليها وهي :

- إعلاء الجانب القيمي وأخلاقيات البحث العلمي التي تزايدت أهميتها في الإبداع المعرفي .
- إكسابه معارف أساسية في البحث العلمي عن أهدافه وانواعه وأدواته وأساليبه تمكنه من قراءة البحوث ونقدها ومن ثم نشرها وتوظيفها .
- إكسابة مهارة البحث العلمي وإتقان خطوات إجراءه أو مشاركه إجراءها ليكون منتجا أو شريكا واعيا في إنتاجها .
- إكسابها المهارات المساندة لمهارة البحث المفعلة لدور المعلم الباحث أثناء الخدمة في واقع الإبداع ومنها : مهارة التعامل مع التقنية الحديثة وجميع الجوانب المعرفية ومهارة التعلم الذاتي، ومهارة التفكير والمهارات الاجتماعية .

ثانيا : توظيف مقومات الإبداع المعرفي في تكوين المعلم الباحث :

إن عملية خلق قيمة جديدة موجهة نحو المستهلك بإعتبارة المصدر الرئيسي للمنافسة بين المؤسسات كما قد تستفيد من هذه القيمة كل أطراف المؤسسة كالعاملين والمساهمين وحتي الشركاء في تلك العملية وهو يمثل الإبداع .(Jean Paul Flipo,2001, 19)[٢٧]

ويمثل الأبداع بأنه جزء مرتبط بالفكرة الجديدة والابتكار هو الجزء الملموس المرتبط بالتنفيذ أما الاختراع فهو التوصل الي فكرة جديدة بالكامل ترتبط بالتكنولوجيا وتؤثر علي المؤسسات المجتمعية 7؛ حيث يعني التجديد إدخال تعديلات أو تغييرات صغيرة أو كبيرة علي العمليات أو المنتجات الحالية بما يجعلها أكثر كفاءة أو تنوعا أو ملاءمة في الاستخدام .(نجم عبود ، ٢٠٠٣، ١٨)[٢٨] .

أ-دوافع الإبداع المعرفي :

يمكن إجماع الدوافع والأسباب الكاملة وراء عملية الإبداع المعرفي يأتي : (صالح مهدي ، ٢٠٠٥، ١٤٩-١٥٠)[٢٩]

- **المنافسة الحادة :** إن البيئة التي تعمل فيها المنظمات علي اختلاف أنواعها هي بيئة ديناميكية متحركة، وبالتالي اصبح ضرورية اللجوء إلي الإبداع وتحمل مخاطره من أجل الحافظ علي مجال التميز والإبداع .
- **الثورة العلمية :** وهي التي أدت إلي التطبيق الفوري تقريبا لنتائج الأبحاث والاكتشافات التي تتعلق بالإنتاج والتصميم وتحسين الجودة المعرفية، لقد اصبحت الفترة المنصرمة بين التواصل إلي النتائج أو الاكتشافات وتجسيدها في شكل منتجات مادية قصيرة جدا وهذا شجع علي تطوير الابحاث والإكثار من التعاقدات مع مراكز البحث والجامعات بل وإقامة المختبرات الخاصة بالمنظمات نفسها وتطويرها .
- **إمكانية الإنتاج بحجم كبير :** وهذا يعني كميات كبيرة من الأرباح وانخفاض أكبر للتكاليف نتيجة تقسيم التكاليف الثابتة علي عدد من الوحدات ومن ثم إماكنية المنافسة بشكل أفضل .

- **الأزمات** : إن هذا العامل كان له فضل كبير علي تطوير الكثير من المنتجات وقد أتثبت أن، الازمات في كثير من الدول كانت سببا في الإبداع حيث تزداد الحاجة للبحث عن حلول المشاكل المترتبة علي تلك الأزمات .
- **التسهيلات والمساعدات الحكومية** : التي تقدم لدعم العمليات الإبداع المعرفي سواء كانت في شكل مساعدات فنية أو مالية أو معرفية، حيث لايكاد يخلو بلد من بعض المنظمات التي ترعي المؤسسات المبدعة خصوصا الصغيرة منها .
- **تكنولوجيا المعلومات والاتصال** : إن التطور الهائل في هذا النوع من الوسائل قد أدي إلي الكثير من الإضاضفات، منها ما هو بشكل سلع وخدمات كتلك التي تقدمه الإنترنت و في شكل تصاميم .

ب- مصادر الإبداع المعرفي :

يمكن تقسيم مصادر الإبداع المعرفي إلي داخليا وخارجيا : (عاكف لطفي خصاونة ، ٢٠١١، ١١٣-١١٥) [٣٠]

- **المصادر الداخلية : تتمثل في**

- **المنظمة وأقسامها المختلفة** : خاصة أقسام البحث والتطوير، الدراسات والتسويق ، التصميم والجودة .
- **الإدارة العليا** : من خلال مختلف الممارسات التي تساعد في خلق وتوليد أفكار جديدة لدي المؤسسات الأخري كالمشاركة والتمكين والتدريب والتفويض والعصف الذهني .

المصادر الخارجية : يمكن تلخيصها في

- **المستهلكون** : يعتبر المستهلك من اهم وأكثر المصادر إنتاجا للافكار الإبداعية المعرفية حيث تأتي هذه الأفكار غالبا لتطوير الحاجات والمتكلبات وتقديم ما هو جديد للمستهلك .
- **قنوات التوزيع** : تعد من المصادر المهمه للإبداع نظرا لما لها من معرفة واسعة بأحوال السوق واحتياجاته .
- **المنافسون** : يشكل المنافسون عنصرا مهما في تزيود الأفكار الإبداعية المعرفية من خلال دراسة السوق والمنافسين ومنتجاتهم الإبداعية .

- **الحكومات** : يؤدي هذا المصدر دورا كبيرا في الإبداع المعرفي عن طريق المساعدات والاستشارات وتبني المبدعين بالإضافة إلي تقديم الدعم اللازم من حوافز وقوانين أنظمة وتشريعات .
- **مراكز البحث والتطوير** : تؤدي دورا بالغ الأهمية في عمليات البحث والنشاطات الإبداعية من خلال الدراسات والبحوث النظرية والميدانية .

ج- مستويات الإبداع المعرفي :

يظهر الإبداع المعرفي في العديد من المستويات، منها : (زيد منير عبوي ، ٢٠٠٦، ١١٠) [٣١]

- **الإبداع علي مستوي الفرد** : هو الذي يتم التوصل إليه من قبل أحد الأفراد الذين يمتلكون قدرات إبداعية كاذكاء والمعرفة والموهبة .
- **الإبداع علي مستوي الجماعة** : يتم تحقيقه من قبل الجماعة " قسم ، لجنة ، فرقة " وإعتمادا علي خاصية التداؤب فإن إبداع الجماعة يفوق مجموعة الإبداعات الفردية، وذلك نتيجة للتافعل فيما بينهم وتبادل الآراء والخبرة
- **الإبداع علي مستوي المنظمة** : لابد من التأكيد علي أن الإبداع في المنظمات المعاصرة أصبح أمرا ضروريا لضمان البقاء والاستمرار، وعليها أن تجعل الإبداع أسلوب عملها .

د- مقومات الإبداع المعرفي :

وهناك عدة مقومات للإبداع المعرفي ، والأكثر شهرة من هذه المقومات ما قترحة (M.porter) متمثلة في في هارفارد للاعمال وهي متمثلة فيما يلي : (جواد كاظم لفته ، ٢٠٠٦، ٢٥-٢٦) [٣٢]

- عدد الكادر العلمي / البحثي / المنخرط في البحث العلمي والتطوير .
- حجم النفقات علي التعليم العالي .
- الاستثمار في أعمال البحث العلمي وحجم الأعمال العلمية الممولة من المؤسسات الصناعية والقطاع الحكومي ومؤسسات التعليم العالي والقطاع الخارجي الأجنبي .
- مشاريع البحث العلمي المنجزة : نظرية ، تطبيقية أو مخبرية ومجالات متخصصة .

- درجة حماية الملكية الفكرية : التي تحدد بما يعرف ببراءات الاختراع من حيث بيانات الاختراع ومدي مساهمة الاختراع في تطوير إنتاجية المنظمات وتحقيق التراكم العلمي .
- عدد المنشورات المعرفية : ومؤشرات الشراكة بين الباحثين من عدة دول في موضوع واحد، هذا بالإضافة إلي مؤشر الإنتاجية في نشر البحوث .

هـ- متطلبات الإبداع المعرفي :

هنالك ثلاثة متطلبات أساسية لإدارة المعرفة : (السيد السيد النشار ، ٢٠١٢، ٢٤-٢٥)[٣٣]

- **متطلب التكنولوجيا :**

ومن أمثلة هذا محركات البحث ومنتجات الكيان الجماعي البرمجي وقواعد بيانات إدارة رأس المال الفكري والتكنولوجيا المتميزة والتي تعمل جميعها علي معالجة مشكلات المعرفية بصورة تكنولوجية ولذلك فإن المنظمة تسعي إلي التميز من خلال امتلاك تكنولوجية المعرفة .

- **المتطلب اللوجستي والتنظيمي للمعرفة :**

وهو يعتبر عن كيفية الحصول علي المعرفة والتحكم بها وإدارتها وتخزينها ونشرها وتعزيزها ومضاعفتها وإعادة استخدمها ، ويتعلق هذا المتطلب بتحديد الطرق والإجراءات والتسهيلات والوسائل المساعدة والعمليات اللازمة، في الإبداع المعرفي بصورة فاعلة من أجل تحقيق قيمة إبداعية متميز .

- **المتطلب الاجتماعي للمعرفة :**

هذا المتطلب يؤكز علي تقاسم المعرفة بين الأفراد وبناء جماعات من صناع المعرفة، وتأسيس المجتمع علي أساس ابتكار صناع المعرفة، والتقاسم والمشاركة في الخبرات الشخصية وبناء شبكات فاعلة من العلاقات بين الأفراد وتأسيس ثقافة تنظيمية داعمة .(Garvey, 2002,21)[٣٤]

و- أهداف الإبداع المعرفي :

تختلف وتتنوع أهداف الإبداع المعرفي بإختلاف وتنوع الجهات التي توجد بها المعرفة والمجالات التي تعمل فيها إذ أن المعرفة تسعي من خلال تحقيقها لأهدافها الي تحقيق أهداف المنظمة التي أنشأت بها وهناك مجموعة من الأهداف العامة التي تشترك فيها المعرفة في مختلف أنواع المنظمات، وهي علي النحو التالي : (محمد عواد الزيادات ، ٢٠٠٨، ٦٠)[٣٥]

- تحديد وجمع المعرفة وتوفيرها بالشكل المناسب والسرعة المناسبة، لأستخدامها في الوقت المناسب ومع الموضوعات المناسبة لها .
- بناء قواعد معلومات لتخزين المعرفة وتوفيرها واسترجاعها عند الحاجة لها .
- تسهيل عمليات تبادل ومشاركة المعرفة مع الجميع .
- نقل المعرفة الكامنة الضمنية في عقول ملاكها وتحويلها إلي معرفة ظاهرة .
- تحويل المعرفة الداخلية والخارجية إلي معرفة يمكن توظيفها واستثمارها في عمليات وأنشطة المنظمات الفكرية والتعليمية المختلفة.
- تحسين عملية صنع القرارات من خلال توفير المعلومات بشكل دقيق وفي الوقت المناسب ، مما يساعد في تحقيق أفضل نتائج الإبداع .
- الإسهام في حل المشكلات التي تواجه المنظمة والتي قد تؤدي إلي نقص كفاءتها أو هدر وقتها واموالها .
- جذب رأس المال الفكري لتوظيفه في حل المشكلات والتخطيط الإستراتيجي .
- إرضاء الفرد بأقصي درجة ممكنة من خلال تقليل الزمن المستغرق في إنجاز الخدمات المطلوبة، وتحسين وتطوير مستوي الخدمات المقدمة بإستمرار .
- تشجيع العمل بروح الفريق، وتحقيق التفاعيل الإيجابي بين مجموعة العمل وذلك من خلال الممارسات والأساليب المختلفة التي تتبناها المنظمة لتبادل المعرفة ومشاركتها.
- تهيئة بيئة تنظيمية مشجعة وداعمة لثقافة التعلم والتطوير الذاتي المستمر الإبدعي .
- الاسهام في عملية تسريع عمليات التطوير باذات ، لتلبية متطلبات التكيف مع التغييرات السريع في البيئة المعرفية المحيطة بنا .
- نشر وتبادل التجارب والخبرات وأفضل الممارسات الداخلية والخارجية .

- تبسيط إجراءات العمل وخفض التكاليف عن طريق التخلص من الإجراءات غير الضرورية (ناريمان أسماعيل ، ٢٠١٧، ٢٧٧)[٣٦] .

وإذا كان الباحث من الأدوار المعاصرة للمعلم فإن بقية الأدوار تخدم هذا الدور وتؤكد فالباحث يجب أن يكون مفكرا يجب أن يكون متعلما بأستمرار، ومتأملا للمادة العلمية التي حصل عليها ومخططا لكيفية إجراء البحث .

ولقد أكدت بقية المجالات علي دور المعلم الباحث ؛ فالمدرسة الفعالة تتحقق من خلال مجالات متعددة ومتكاملة منها التنمية المهنية المستدامة والتي يعد استثمار الفرص المتاحة للنمو المهني أحد معاييره وان هذا الاستثمار من مؤشرات تحققه ان " يشارك العاملون في إجراء البحوث العلمية التي تتناول مشكلات وقضايا التعليم وأن يمتلك العاملون مهارات التعليم الذاتي لرفع مستوي أدائهم المهني، من الفقرة السابقة أن مشكلات التعليم هي بعض المجالات التي يمكن أن يبحث فيها المعلم .

ولقد أكد الاطار الفكري في وثيقة معايير المعلم علي أن " المعلم أبرز عناصر المنظومة التعليمية، وهو الذي يعلم النشئ ويكونه بإعتبارهم الثروة البشرية المستقبلية للامة ... ولذا كان من الضروري أن نرفع مستوي أداؤه الحالي للارتفاع به إلي المستوي الذي تحدده هذه المعايير، كلما لزم الأمر لإعادة النظر في مهام المعلم العصري الذي أصبح أقرب إلي صفات " المربي – المخطط – المتأمل –الباحث – المفكر – المقيم– المتعلم – القائد "، وأكثر من هذا فلقد وضعت الوثيقة مؤشرات جديدة لتقييم أداء المعلم ترتكز علي " مستويات الخبرة، برامج التعليم التي حصل عليها، البحوث التي قدمها، الشهادات العلمية التي حصل عليها "(جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٣،٧٠) [٣٧]

ولقد أكدت الوثيقة علي ضرورة أن يتخذ المعلم منهجية الباحث في موقفة من مهنية التعليم والمادة العلمية التي يقوم بتدريسها، ففي مجال المادة العلمية جاءت معايير منها:

التمكن من طرق البحث في المادة العلمية ، والقدرة علي انتاج المعرفة ، وفي معيار التمكن من طرق البحث جاءت عدة مؤشرات منها " أن يتابع أحدث التطورات في مادته العلمية، يستخدم مصادر التعلم العلمي، ويطرح الاسئلة المفتاحية المرتبطة بالظاهرة .

وفي معيار القدرة علي إنتاج المعرفة جاءت المؤشرات التالية :- (فاطمة فوزي ، ٢٠٠٥، ٤٤٢) [٣٨]

- يصنف البيانات والمعلومات إلي فئات متجانسة .
- يحلل لمعلومات المتاحة ويدرب التلاميذ علي ذلك .
- يؤلف بين الأجزاء غير المترابطة في كل .
- يستنتج معارف جديدة من معلومات متاحة لدية .
- يفكر بمرونة ويتقبل الجديد .
- يشجع التلاميذعلي النقد وعدم التسليم بالمعطيات الموروثة .

مما سبق يتضح أن اتجاه وثيقة المعايير نحو رؤية المعلم في أدواره الجديدة ومنها دور الباحث اتجاها أصيلا وليست مجرد كلمة عابرة لسساية متغيرة ومما يؤكد ذلك أنها تصورت أن الإدارة المتميزة ينبغي أن تتمتع في المجال المهني بمعيار التمكن المعرفي والذي من مؤشراته " الإلمام بالمصادر المختلفة لجمع المعلومات وفهم أساليب دراسة المستقبل، ومعرفة أساليب البحث التربوي، وكيفية استخدامها في تطوير منظومة التعليم.

ويبدو أن قدرة المعلم علي إنتاج المعرفة طموح بعيد المنال ، فكيف يتيسر له أن ينتج المعرفة إلا إذا كان عالما وليس باحثا .

- **العلاقة بين المعلم الباحث ومقومات الإبداع المعرفي :**

تبرز العلاقة بين المعلم والإبداع المعرفي في إكتساب المعلم المهارات التفكيرية العليا التي تمكنهم من فهم المعلومات وتحليلها والاستنباط منها وإعادة ترتيبها وتطويرها لتكون معرفة قابلة للمنافسة والتسويق، وهذا يجعل من وزارة التربية والتعليم إعادة النظر في بنية نظامها، وغدوار كوادرها والوعي بأهمية التحول إلي الإبداع المعرفي، ووعي صناعي القرار بوضع السياسات والتشريعات اللازمة وتبني عملية التحول، فعملية تطوير التعليم تتطلب إعداد الكفاءات البشرية لتناسب عصر ثورة المعلومات والاتصالات، وتعد مارات استخدام الحاسوب والإلمام باللغة الإنجليزية من أهم المهارات اللامة في هذا العصر (حامد عمارة ، ٦٥، ٢٠٠٠) [٣٩]

ويعتمد الإبداع المعرفي علي استخدام الأفكار وتطبيق التكنولوجيا وهذا يتطلب معلمين مدي الحياة يتعلمون مهارات عقلية عليا كالتطبيق، والتحليل والتركيب والعلم التعاوني مدي حياتهم بدلا من الحفظ، لذا فإن قيام المعلم بمهام، جديدة في ظل الأقتصاد المبني علي المعرفة تكون أكثر فاعلية في الإعداد والتخطيط للتعلم، والمعلمين سيبدءون بالتفكير فيما ينبغي للطلبة أ، يعرفوه، وفيما يمكنهم فعله، فيكون المعلم، ممارسا متمعنا ينأي بنفسه عن التلقين، متعاونا مع زملائه يستخدم المصادر والسائل التعليمية المتعددة والمناسب (احميد أبو زيد ، ٢٠٠٣، ٢١) [٤٠]

ويشير إعداد المعلم علي وفق الإبداع المعرفي إلي الحصول علي المعرفة والمشاركة فيها واستخدامها وتوظيفها وابتكارها يهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة، من خلال الإفادة من خدمة معلوماتية ثرية وتطبيقات تكنولوجية متطورة، واستخدام العقل البشري كراس مال وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغيرات الإستراتيجية في طبيعة المحيط المعرفي (مني مؤتمن ، ٢٠٠٤، ٨٧) [٤١]

- **دور المعلم في الإبداع المعرفي :**

تغير دور المعلم من ملقن للمعلومات، إلي مرشد وميسر لعملية التعلم لتمكين المتعلمين من البحث عن المعلومات والوصول إلي النتائج بأنفسهم ويكون دور المعلم توجيه المتعلم عن طريق الحوار، الذي يتم بينهما في أثناء عملية التعليم، ولكن يبقي المعلم لا غني عنه، فدوره في مثل هذه المواقف يصبح توجيهيا وإرشاديا للعناصر الفعالة في التعليم، فضلا عن الإشراف علي عملية جمع المعلومات التي يقوم بها المتعلمين وتصنيفها، وتحليلها، ولتحقيق ما ينبغي أن يكون عليه المعلم في عصر المعرفي، ينبغي مراجعة وإعادة النظر في سياسات إعداد المعلم وتدريبه ليواكب ما تمخض عنه العصر من تقدم في المجالات المختلفة .(عبد الرحمن عبد الله ، ٢٠٠٧، ١٢٢) [٤٢]

ثالثا: تحديد مجموعة من التوصيات والمقترحات للإعداد المعلم الباحث في ضوء مقومات الإبداع المعرفي .

- **من اهم مقومات الإبداع المعرفي للإعداد المعلم الباحث التي تتمثل في أربع دعائم اساسية وهي :**

أ) توافر روح الإبتكار والإبداع المعرفي :

يحتاج المعلم إلي توافر لدية الحس الإبداعي الخلاق علي مستوي الفرد وأيضا المؤسسة فنجد أن هذا الحس يتوفر لدي كلا منهما بالفطرة ولكن بدرجات متفاوته طبقا للثقافة والتوعية والقوانين ونوعية الأقتصاد السائد في المجتمع ويتطلب ذلك ظهور نوعية مختلفة من الاساليب المتبعة عن البيروقراطية والتقليد والنظم الصارمة التي تكبح الإبداع.

ب) توفير الموارد للإبداع المعرفي :

قد تكون روح الإبداع متوفرة ولكن ينقصها الدعم وتوفير الموارد ، ولكن هناك حالة من عدم المخاطرة داخل المؤسسة بفقد النتائج التي توصل إليها إذا ما اقدمت تلك المؤسسة علي تنفيذ بعض الأفكار الإبداعية، كما أن الرغبة في تقليل التكاليف قد يدفعها أيضا الي تقليص الاستثمار في البحث العلمي أو اللجوء إلي تقليص العملية بل وتقويض شبكة العلاقات غير الرسمية بداخلها التي تعتبر من مقومات الإبداع

ج) الأساليب المرتبطة بالإبداع المعرفي :

يعتبر خلق المعرفة التنظيمية هو مفتاح الإبداع داخل المنظمات ويعتبر تكوين الفكر واكتساب المعرفة أهم أساليب الإبداع وتكمن تميز المعرفة من خلال التعرف علي مجموعة من الأفكار المختلفة من مجموعة من الأفرد الذين يمثلون نفس النشاط ومن خلال الفريق المتميز تتدفق الأفكار دون قيود بيروقراطية

د) المناخ التنظيمي :

يحتاج الإبداع المعرفي إلي بيئة متحركة، تتسم بالحرية والتشجيع لكل الأراء الجديدة مع ثقافة تدعو المعلم للصراحة والانفتاح وتركيب عقلية تقبل المخاطرة واحتمال الوقوع في الخطأ وتتيح الفرص لإجراء التجارب والأبحاث، كما أن الأبداع المعرفي يحتاج إلي الموهبة والبراعة والمعرفة، كما انها تعتمد بصورة كبيرة علي عنصر الالتزام والمواصلة وأن الابداع هو الوسيلة الوحيدة التي يمكن بها للريادي أن يكون موارد جديدة منتجة للمال .

والشرط الاساسي في تلك المقومات للتأكد من تحقيقها في عملية الإبداع المعرفي بالنسبة للمعلم الباحث وهي تتضمن تدفق المعرفة وتحويلها من معرفة ضمنية إلي صريحة بين الموار البشرية من خلال تشجيع عملية التدريب وتهيئة المناخ التنظيمي الداعم .

- **مقترحات البحث :**

من خلال استعراض أدبيات البحث يتم وضع مقترح لتكوين مراحل إعداد المعلم الباحث في النقاط التالية :

١) تكوين معلم باحث يتمتع بقدر كبير ومتميز من المعرفة وكذلك الاستمرا في الإبداع والتشبع المعرفي فإن المجتمع التعليمي بحاجة ملحة الي هذا النوع من المعليمن لمواجبة تطورات عصر المعرفة .

٢) التكوين بنوعية يرفع من كفاءة المعلم الباحث وينمي مهاراته المهنية والتعليمية والإبداعية والمعرفية .

٣) الإعداد لجيد وفق خطة إستراتيجية بناءة كوضع برامج تكوينية قبل الخدمة وبعد الخدمة علي مقومات المعرفة والتميز والإبداع المعرفي .

٤) أن أن يتسلح المعلم الباحث بكل مستجدات المعرفيه العلمية والتكنولوجية والمعرفية لمواجبة تطورات عصر المعرفة .

٥) التزود بالثقافة التكنولوجية المعلوماتية و والاهتمام بالبحث العلمي والالمام بوسائل الإبداع المعرفي.

- **التوصيات :**

وعلي إثر تلك المقترحات يقدم الباحث مجموعة من التوصيات يوردها كالأتي :

١) وضع خطة ممنهجة تتضمن أهم الأساليب والوسائل الحديثة التي تساعد في تكوين المعلم الباحث وإعداده في ضوء مقومات الإبداع المعرفي .

٢) تشجيع المعلم الباحث المتدريب ماديا ومعنويا ليتسني له الأهتمام بالعملية التكوينية فيعد إعداد جيد .

٣) الاهتمام بالبحث العلمي وترقيته بوضع ميزاينة خاصة تجعل المعلم يلقي أكبر اهتمامه للإباع المعرفي علي مستوي المجالات .

٤) التركيز علي التكوين الميداني التطبقي خارج المؤسسات وداخلها .

٥) الاستعانه بالخبراء والمتخصصين لتنفيذ العملية البحث ومواكبة عصر المعرفة والالمام بجميع جوانب المعرفة والمعرفة التكنولوجية التي تساعد في عملية تطوير الإبداع .

٦) إنشاء مجلة تربوية خاصة بالعملية التدريبية تكون منبرا يستغله المعلم الباحث والمكون معا .

٧) إنشاء معاهد تكوين خاصة تابعة لكليات التربية مزودة بوسائل تقنية حديثة تختص بالبحث والتنسيق والمعرفة .

- **خاتمة :**

ولكي يسهم المعلم الباحث في بناء جيل سليم قادر علي المحافظة علي مكتسباتة وقيادة بلاده نحو بر الأمان علية الالمام بجميع المعارف والاهتمام بعملية البحث والتميز بالإبداع والتجديد والإبتكار والتفكير في المستقبل البحث العلمي المعرفي بالنسبة للمؤسسة التعليمية للكل للانه بمثابة العنصر الأساسي في العملية التعليمية ويجب العمل علي تطوير من نفسة قبل وبعد الخدمة لمواكبة تطورات عصر المعرفة ، وهو كذلك ينشئ علاقة إجتماعية وتعليمية متوازنة مع طلابه والمجتمع ككل .

الهوامش :-

[١] – سامح محافظة : **أسباب التوتر النفسي لدى عينة من المعلمين الأردنيين العاملين في محافظات الجنوب** (الكرك، الطفيلة، معان، العقبة) دراسة ميدانية تحليلية، **المؤتمر التربوي الأول– التعليم وتحديات القرن الحادي والعشرين**، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة ، ٢٠٠٠، ص ٣٠.

[٢] – المكتب الإقليمي للدول العربية، برنامج الأمم المتحدة: **تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام خلق الفرص للأجيال القادمة**، عمان– الأردن ، ٢٠٠٢، ص ١٥.

[٣] – جابر جابر ، احمد كاظم : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، دار الزهراء للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٠، ص ٣٢.

[٤] – محمد المفتي : **تصور مقترح لتطوير إعداد المعلم بكليات التربية ، المؤتمر الدولي الثالث** : برامج إعداد المعلمين في الجامعات من اجل التميز ، دار الضيافة ، جامعة عين شمس، ٢٠١٥ ، ص ص ٢٣–٤٢.

[٥] – سعد الماضي : **تصور مقترح لتطوير نظام تكوين المعلم الأساسي بالوطن العربي في ضوء المعايير والمتطلبات المهنية** ، مجلة الثقافة والتنمية المهنية ، ع ٦٧ ،٢٠١٣، ص ص ٤٥–١٠٢.

[٦] – عبد العزيز الخليفة : **تصور مقترح لتكوين المعلم السعودي وفقا لأدواره المستقبلية في مجتمع المعرفة ، رسالة دكتوراة** ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربيى السعودية .

[٧] – خالد بن محمد العصيمي : **المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها في تكوين المعلم ، بحث مقدم إلي اللقاء السنوي الثالث عشر بعنوان** (إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة) ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ٢٠٠٥، ص ٣٨٦.

[٨] –عماد عطية : **تطوير منظومة تكوين المعلم في ضوء أدوارة المستقبلية** ، مجلة كلية التربية بأسوان ، جامعة جنوب الوادي ، ع ٢٠، ٢٠٠٦، ص ص ٢٩٢–٣٣٨.

[٩] – توفيق مرعي : **شرح الكفايات التعليمية** ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٣، ص٩٠.

[١٠] – خالد العصيمي : **المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها في تكوين المعلم ، اللقاء السنوي الثالث عشر** ، إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، الرياض،٢٠٠٦ ، ص ص ٣٦٣– ٤٠١.

[١١] – سعيد الربيعي : **التعليم العالي في عصر المعرفة التغيرات والتحديات** ، دار الشروق ، ٢٠٠٨، ص ١١٠.

[١٢] – توفيق مرعي : **مرجع سابق** ، ص ١٨١.

[١٣] – محمد عبد الرزاق إبراهيم : **منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة** ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٧، ص ٢١١.

[١٤] – احمد الخطيب : **تصميم البرامج التدريبية للقيادات التربوية** ، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع ، اربد ، الأردن ، ٢٠٠٧، ص ٢.

[١٥] – خالد طه الأحمد : **تكوين المعلين من الأعداد إلي التدريب** ، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٥، ص ٢٢.

[١٦] – نبيل عبد الله القلاف : **تصور مقترح لبرنامج تكاملي لإعداد المعلم قبل الخدمة في كليات إعداد المعلم بدولة الكويت** ، بحث منشور ، الكويت ، ٢٠٠٩، ص ٤.

[١٧] – عفت مصطفي الطناوي : **إعداد معلم العلوم للقرن الحادي و العشرين** ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٧، ص ١٩٥.

[١٨] –علي راشد : **إختيار المعلم وإعدادة مع دليل التربية العلمية** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٧، ص ٢١.

[١٩] – ذوقان عبيدات : **البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبة** ، إشراقات للنشر والتوزيع ، جدة ، الرياض ، ٢٠٠٤، ص ٢١.

[٢٠] – سهيل عبيدات : **إعداد المعلمين وتنميتهم** ، عالم الكتب الحديث للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٧، ص٢١.

[٢١] – راضي طه : **المعلم في عصر المعلوماتية إعداد وتأهيل** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠١٤، ص ص ٤١–٦٤.

[٢٢] – عبد الرحمن الهاشمي ، فائزة العزاوي : **اقتصاد المعرة وتكوين المعلم** ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، ٢٠٠٩، ص ١٥٤– ١٥٥.

[٢٣] – محمد الحامد ، مصطفي زيادة ، بدر العتيبي ، نبيل متولي : **التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل** ، مكتبة الرشد للطباعة والتوزيع ، ط٤، الرياض ، ٢٠٠٧، ص ٢٥١.

[٢٤] – طريف فرج : **بناء العقلية البحثية – لماذا وماذلا وكيف بني ؟** ، جامعة القاهرة ، كلية الهندسة ، القاهرة ، ٢٠٠٩، ص ص ١– ٦٨.

[٢٥] – مها ابو المجد : **إعداد المعلم لمجتمع المعرفة الدواعي والمتطلبات** ، المؤتمر الدولي المعلم وعصر المعرفة : الفرص والتحديات ، مج ٢، جامعة الملك خالد ، ٢٠١٦.

[٢٦] – طريف فرج : **بناء العقلية البحثية – لماذا وماذلا وكيف بني ؟** ، جامعة القاهرة ، كلية الهندسة ، القاهرة ، ٢٠٠٩، ص ص ٧٠–٨٩..

[٢٧] – Jean Paul Flipo : **l' in novation dans les activite's de service** , Editions d' organization , Paris , 2001,P19.

[٢٨] – نجم عبود نجم : **إدارة الإبتكار (المفاهيم و الخصائص والتجارب الحديثة)** ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٣، ص ١٨.

[٢٩] – صالح مهدي محسن العامري : **العوامل التكنولوجية والتنظيمية المؤثرة في الإبداع التكنولوجي (دراسة ميدانية علي عينة من الشركات الصناعية الأردنية)** ، مجلة جامعة دمشق الإقتصادية والقانونية ، المجلد ٢١، ع الثاني ، جامعة دمشق ، سوريا ، ٢٠٠٥، ص ١٤٩–١٥٠.

[٣٠] – عاكف لطفي خصاونة : **إدارة الإبداع والإبتكار في منظمات الأعمال** ، دار حامد للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١١، ص ١١٣– ١١٥.

[٣١] – زيد منير عبوي ، سليم بطرس جلدة : **إدارة الإبداع والإبتكار** ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٦، ص ١١٠.

[٣٢] – جواد كاظم لفته : **الإدارة الحديثة لمنظومة التعليم العالي** ، دلر صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٢، ص ٢٥– ٢٦.

[٣٣] – السيد السيد النشار : **أساسيات الإدارة المعرفة** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، ٢٠١٢، ص ٢٤– ٢٥ .

[٣٤]– Garvey, Bob & Williamson , Bill : **Beyond Knowledge Management Dialogue** , Creativity and the corporate curriculum, Prentice Hall, 2002,p 21.

[٣٥] – محمد عواد الزيادات : **اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨، ص ٦٠.

[٣٦] – ناريمان إسماعيل متولي : **مدي الإفادة من إدارة المعرفة كمدخل للجودة الشاملة في دعم الإبداع المعرفي والإبتكار التنظيمي بالمكتبات الجامعية** ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مجلد ٢٣، ع ١، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٧، ص ٢٧٧.

[٣٧] – جمهورية مصر العربية : **مشروع إعداد المعايير القومية** ، المعايير القومية في مصر ، وزارة التربية والتعليم ، المجلد الأول ، ٢٠٠٣، ص ٧٠.

[٣٨] – فاطمة فوزي عبد العاطي : **مؤشرات المعلم الباحث في ضوء الاعتماد والجودة** ، المؤتمر السنوي الثالث عشر – الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية ، ج ٢، ٢٠٠٥، ص ٤٤٢.

[٣٩] – عمارة حامد : **مواجهة العزولمة في التعليم والثقافة** ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ،٢٠٠٠، ص ٦٥.

[٤٠] – أحميد أبو زيد : **مستقبليات ثورة المعلومات ومجتمع المستقبل** ، مجلة العربي ، ع ٥٣٩، الكويت،٢٠٠٣ ، ص ٢١.

[٤١] – مني مؤتمن : **دور النظام التربوي الأردني في التقدم نحو الاقتصاد المعرفي** ، وزارة التربية والتعليم ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٤، ص ٨٧.

[٤٢] – عبد الرحمن عبد الله ، فائزة العزاوي : **المنهجوالإقتصاد المعرفي** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٧، ص ١٢٢.